الفنان الكبير فيصل علوي سيمفونية القمندان المتجددة في الذكرى (الرابعة) لرحيله..

الفنان فيصل علوي أمتلك حنجرة ذهبية (وصوتاً قوياً عابراً للقارات) جسد أهم وأدق تفاصيل وخصائص ومذاق الغناء اللحجي وحلق بها إلى مدارات وفضاءات كونية

عصام خليدي

أستطاع نفض غبار الزمان عن تراث (القمندان) ووهبه عناصر الاستمرارية والديمومة والخلود

غناؤه المتألق المتدفق (كسيل منهمر) يروي ويسقي ظمأ وعطش قلوبنا التي أمتلأت بتلاوين صوته وعزفه الأخاذ

كسانا وألبسنا رداء المحبة والتسامح والعطاء بفيض فنونه وروحه الرومانسية الحالمة المعطرة بسحابات ومزن الجمال والأمل والتفاؤل

(بن علوي) يُعد من أهم وأشهر عازفي (آلة العود) في اليمن والجزيرة والخليج العربي

الفنان فيصل علوي يحتضن عود استاذه فضل محمد اللحجي

كان الأمير أحمد فضل بن علي العبدلي (القمندان) مؤرخاً وشاعراً وفناناً سابقاً لعصره وزمانه وأستطاع أن يوقف عجلة دوران الزمان والمكان (بحرفية العظماء من رواد الفكر والتنوير أرّخ تاريخ لحج)، من خلال ما قدمه في نتاجه وعطائه الفني الإبداعي الثري والضخم، فقد نجح في كتاب (هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن) في رصد ذاكرة (التاريخ السياسي/ الثقافي/ الفني/ الأدبي/ العسكري/ الاجتماعي/ الاقتصادي والمحافظة على التراث والأصالة، والأهم من ذلك أنه قام بتجميع وتدوين وتوثيق واستخدام كل الألفاظ والمفردات والعبر من منابعها الأصلية ليضمها بين دفتي (قاموس لغوي بالغ الأهمية) تجسد في ديوانه الشعري الفاخر والبديع (المصدر المفيد في غناء لحج الجديد)،كانت لحج الخضيرة ومازالت حاضرة بين أشعاره ودواوينه التي وثقت ودونت بالكلمة والنغمة الرقصات الشعبية والإيقاعات المتعددة المتنوعة المعبرة في تراكيبها وتفاصيلها الفنية عن طقوس وعوالم ساحرة موغلة في عمق الأرض والحضارة والتاريخ وتتحدث عن مناسبات مرتبطة بمكونات الزراعة والجني والحصاد والصرابة والاستسقاء ومواسم هطول الأمطار على إمتداد فصول العام والسنة بمختلف مناخاتها وتضاريسها المتقلبة، (نجح القمندان في التقاط اللحظة الزمنية بذهن صافي عبقري قلما يجود بمثله الزمان)، رسم في دواوينه وقصائده وأشعاره وألحانه خارطة موطنه ووطنه وسجل بأنصع صفحات التاريخ الأحداث والوقائع الانتصارات والانكسارات الأفراح والأحزان التي مرت بها (لحج) الفن والثقافة والإبداع العراقة والأصالة.

القمندان وابن علوي الارتباط التاريخي والإبداعي

في هذه التناولة المقتضبة نؤكد من خلال قراءتنا النقدية الفنية الارتباط التاريخي الأزلي الروحي الإبداعي والإنساني الذي جمع بين الأمير أحمد فضل بن علي العبدلي (القمندان) والفنان فيصل علوي الذي حمل على عاتقه مهمة توصيل (الرسالة الفنية) بكل شفافية وصدق وأمانة للأجيال المتعاقبة في كل أصقاع المعمورة، قائماً بذلك الجهد المضني الشاق يدفعه إليه إنتماؤه وعشقه وحبه الكبير (لقدسية وأهمية ما قدمه الأمير القمندان من خدمة أدبية فنية غنائية ثقافية جليلة) أكد من خلالها هوية ومذاق وخصائص الغناء اللحجي الأصيل بنكهته المتفردة المتميزة، فأستطاع فناننا المبدع فيصل علوي صاحب (الصوت العابر للقارات) أن ينفض غبار الزمان من (الأغنية اللحجية) وأعطاها ووهبها من روحه ونبضه وفؤاده وبراعة عزفه المتكمن المتقن الساحر عناصر ومقومات الأستمرارية والديمومة والخلود .. مجسداً أهم وأدق تفاصيلها ومذاقها وخصائصها الفنية الإبداعية ، متبنياً كل ذلك الدور الفاعل والمؤثر (بصوته الإلهي الهبة) على بساط حنجرته (الذهبية) التي طافت وحلقت (ببساتين الحسيني والرماده وجداولها الرقراقة) ووديان وسهول وهضاب وروعة جمال الطبيعة الخلابة الآسرة في (لحج الخضيرة) إلى مدارات وفضاءات رحبة شاسعة وكونية.

إنني كلما استمعت إليه في أغنياته وألحانه مضيفاً أحاسيسه المتوهجة المعبرة ومشاعره وخلجاته المرهفة المتدفقة (كسيل منهمر)، واضعاً كل ذلك الجهد المبذول بشكل راق ومبهر في أسلوب غنائه وعزفه الساحر الأخاذ، أجده قد أستطاع ببراعة وإقتدار أن يروي ويسقي ظمأ وعطش قلوبنا التي أمتلأت بتلاوين عزفه وصوته وبكل ما لديه من طاقات خلاقة وفذاذة وحضور لافت، زارعاً بين ثنايانا ونفوسنا وشغاف قلوبنا الخير والتسامح، فكسانا والبسنا رداء المحبة بفيض من عطاءاته وفنونه وروحه الرومانسية الحالمة المعطرة بسحابات ومزن الجمال والأمل والتفاؤل ، (فيصل علوي سيمفونية القمندان الخالدة المتجددة والصوت العابر للقارات) ونستطيع القول أنه يعد ثروة قومية جمالية وإنسانية وشمت بمشوارها الفني المتألق وحُفظت في الذاكرة والضمير و الوجدان الوطني والعاطفي على إمتداد التاريخ الغنائي الموسيقي اليمني

عام بدون المرشدي :

ليلة شتوية ((عدنية)) بديعة مفعمة بأريج فن العملاق ((محمد مرشد ناجي))

متابعة/ عيدروس زكي:

يوم الجمعة الموافق 7 فبراير ((شباط)) 2014 م ، كانت ليلة شتوية فنية جميلة و بديعة من أبهى ليالي عمرنا و أعذب أماسي الحبيبة المفعمة بدفء المشاعر و الحب العذري غير الذابل سرمداً ، مدينة ((عدن)) ، أحياها ((البيت الثقافي العدني) وحملت عنوان : ((عام بدون المرشدي)) في معهد الفنان الراحل جميل عثمان غانم للفنون الجميلة بمدينة كريتر، و على النسمات العليلة لهواء ((عدن)) الطلق اللطيف، ابتهجنا خلالها بالذكرى السنوية الأولى لرحيل فنان الشعب الكبير محمد مرشد ناجي المرشدي، على وقع أريج ألحانه الخالدة و رياحينها الفواحة التي صدح بها و شدا أروع الشباب الواعد الموهوب في مجال الفن الغنائي الذين حقاً أطربونا بذهبيات العملاق ((المرشدي))، الذي لم - و لن - ترحل روحه العطرة عنا للثروة الألحانية الغنائية القومية الوطنية التي خلفها للأجيال الحالية و المتوالية على حد سواء، فها هو ذا الفنان الشاب عبد الوهاب علي ، أطرب جمهور الحاضرين لتلك الليلة الفنية ((المرشدية)) برائعة أغنية : ((ضناني الشوق و ازدادت شجوني . . و كثر الدمع قد حرق جفوني))، التي كتب كلماتها الشاعر الكبير الراحل مهدي علي حمدون، ((الوهط - لحج 1936 م - 1975 م))، ولحنها و غناها ((المرشدي)) و الذائع صيتها في الجزيرة و الخليج و الشام ، و كانت - ليلتها - للأغنية نفسها صداها ومفعولها السحري الخاص بصوت الفنان عبد الوهاب علي، و بما لا يدع مجالاً لأدنى شك أن ((فولوكلورنا)) الغنائي الغني لا خوف عليه ما دام هو في أياد شابة أمينة تدرك و تعي ما تصنع من انجاز على صعيد الحفاظ على التراث الوطني الثمين الذي تركه ((المرشدي)) و أقرانه لهؤلاء الشباب و دونهم لاحقون عقبهم ليكملوا معاً مسيرة العطاء الفني الزاخر التي أرسى مدامكها ((مرشدنا)) و غيره من أفذاذ الفن الطربي الأصيل في عدن و لحج و أبين و شبوة و حضرموت والمهرة، حتى وجدنا - وقتها - بعد ذلك الفنان الشاب مهيوب زحيري، يمتعنا برائعة ((المرشدي)) أغنية: ((بالله عليك يا طير يا رمادي . . تَفرد جناح تردني بلادي)) للشاعر سعيد محمد الشيباني، ((1939م))، وألحان فناننا الأسطورة ((المرشدي)) و لإنصاتي متسمراً في مكاني ممعناً و مشنفاً أذناي في غنائها من الفنان مهيوب زحيري، ((عدن بلادي))، فلامست بإحساسي الفطن - حينها - أنفاس صاحب الاحتفائية ((المرشدي)) ذاته تحوم حولنا و تشعر بالرضا الفني و اطمئنانها عليه، الممتد راهناً منه إليهم و سيتعاقب مع و ما بين الأجيال المقبلة، و من ذلك نستنتج أن الفن التراثي الغنائي بخير الآن و سيظل كذلك و هو نابع من حناجر ذهبية للفنانين الشباب : عبد الوهاب علي، و مهيوب زحيري، و نزيه مريد، و وهيب جرادي، و جميل عبده، ومحمد العاصي، و العديد من الشباب أمثالهم يحفظهم الله عز و جل .

ليلتها أيضاً شاهدنا عرض الفيلم الوثائقي المتميز الذي أعده الأستاذ المؤرخ الفاضل صالح محمد الوحيشي ، مستشار تلفاز ((عدن)) لشؤون البرامج، عن سيرة حياة الفنان ((المرشدي)) من ميلاده حتى وفاته، و استمتعنا و جمهور الحضور للحفلة عينها ، الذي جله كان من عنصر الشباب و هذا ما بعث على الأمل في الغد المشرق للوطن بهم و بطموحاتهم الأجمل المشروعة و عقولهم النظيفة المتوهجة ألقاً وإبداعا، بالمعلومات الغزيرة و موسيقى ((المرشدي)) التي تضمنها الفيلم و كل التحايا و الثناء للأستاذ القدير محمد الوحيشي .

الأستاذ الباحث والفنان التشكيلي المخضرم علي محمد يحيى، رئيس ملتقى ((خور مكسر)) الثقافي بمحافظة عدن، ألقى محاضرة قيمة في الحفل نفسه حول حياة الفنان محمد مرشد ناجي المرشدي و مسيرته الفنية الحافلة بالعطاءات الخلاقة فناً و لحناً و غناءً، و طاف بنا - ساعتها - الفنان علي محمد يحيى في بحر لجي سبرنا أغواره بخيالاتنا الواسعة لنحو ((84)) عاماً كاملة هي مدة حياة فناننا الخالد في حنايانا ((المرشدي)) و معاناته منذ ولادته وطفولته و نشأته و شبابه الميمون ، و جعلت منه العوامل تلك كلها علماً وطنياً بارزاً لا يقل شأناً عن ((جبل شمسان)) المنيف الشامخ والرابض على مدينتنا الأغلى ((عدن)) والراسية جذوره و الضاربة أطنابه في عمق الأرض، و صار أحد أعظم فناني هذا البلد المعطاء يشار إليه بالبنان على مستوى العالم كافة ، و كانت حقاً محاضرة لا يشق لها غبار انسجم معها الجميع لأهمية معلوماتها المفيدة التي يهتدي بها ويشرب من معينها الناهلون و الفنانة التشكيلية ثناء أسامة ، أبت إلا أن تسطر و تنسج بأناملها الناعمة و ريشتها الفنية الأخاذة ((بورتريهات)) فائقة الجمال و الروعة و رسومات لصاحب الاحتفالية المكرسة من أجله الفنان المبدع محمد مرشد ناجي المرشدي .

و سيبقى يوم ميلاد الفنان محمد مرشد ناجي المرشدي في 6 نوفمبر ((تشرين الثاني)) 1929 م، و يوم رحيله إلى دار البقاء و الخلود الدار الآخرة في 7 فبراير ((شباط)) 2013م ، يومين مجيدين لا و لن يمحوا من ذواكرنا فـ ((أنت . . أنت .. يا ألف . . يا نون . . تاء))، كما قالها لك الشاعر الكبير الراحل عبد الله هادي سبيت، ((الحوطة - لحج 1921 م - 2007 م)) ، في إحدى روائعه و لحنتها و غنيتها أنت بنفسك، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يطيب ثراكما و يرحمكما ويغفر لكما و يجعل مثواكما الجنة ، آمين .

فشكراً لـ ((البيت الثقافي العدني)) ، شكراً لـ ((معهد الفنان الراحل جميل عثمان غانم للفنون الجميلة)) .

شكراً للشباب المبدعين الذين أسروا عقولنا و سلبوا ألبابنا بإبداعاتهم العظيمة .

و نحن معكم و إلى جانبكم - مجتمعن - في كل شيء جميل تنشدونه لخدمة الفن و الشباب المبدع و إبداعاتهم المثيرة للدهشة و الإعجاب و في الوقت ذاته الباعثة على الاطمئنان و السكينة ، و الوطن و مصدر فخرنا و سمونا مدينتنا الأعز المفداة بأرواحنا ((عدن)) بشبابها المتميز في الصدارة دوماً و أبداً .

ضمن أنشطة البيت الألماني للتعاون والثقافة في عدن

قراءة في نص مسرحي بعنوان (أحلام الناي)

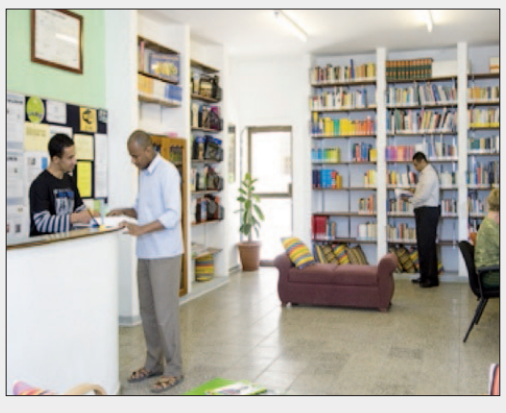

■ عدن / 14 أكتوبر:

ينظم صباح اليوم البيت الألماني للتعاون والثقافة ضمن أنشطته الثقافية قراءة في نص مسرحي ألماني بعنوان (أحلام الناي) تأليف. هيرمان هسه وذلك بمدرسة نور الدين قاسم/بالشيخ عثمان .

وأوضح منفذ البرامج الثقافية بالبيت الألماني للتعاون والثقافة بعدن أختر عبدالملك لصحيفة 14 أكتوبر أن الفعالية تأتي ضمن أنشطة البيت الألماني وهي قراءة شهرية مترجمة لنص إبداعي لكاتب أو مؤلف ألماني .